المستقلون) : « على جيش الدفاع الاسرائيلي ان يكون جاهزا لكل الاحتمالات بما فيها احتمال ان تصبح الجبهة الشمالية الشرقية ، هي الجبهة الأساسية لجيش الدفاع الاسرائيلي . كما عليه ان يضع في حسابه ان الحرب قد تنشب في كل لحظة . وعلى السياسيين ان يعملوا كل ما في وسعهم لمنعها » (يديعوت احرونوت ، ٧٥/٥/٢٠) .

وبعد موافقة سوريا على تمديد فترة عمل قوة المراقبة الدولية في الجولان في آخر ايار ١٩٧٥ ، استمر الاهتمام الاسرائيلي بالاتصالات السورية الاردنية خلال شهر حزيران ، وخاصة بالزيارة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى عمان في ١٩٧٥/٦/١٠ . وقد تركز الاهتمام بشكل خاص على الناحية العسكرية في هذه الزيارة لان « مرافقة وفد عسكري للاسد ، بالاضافة الى تقارير من مصادر اردنية وسورية تدل على أن التعاون والتنسيق العسكري سيكون له مكانة هامة بل ورئيسية في المحادثات . وسوف يستوضح الاسد من حسين فيما اذا كان مستعدا الان للاشتراك في قيادة عسكرية مشتركة أو مجرد تنسيق وتعاون عسكري » (معاريف ، ١٩٧٥/٦/٩) . وعشية الزيارة أبدت المصادر الاسرائيلية اهتماما خاصا بتصريح لرئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي قال فيه : « يوجد تنسيق سياسي وعسكري بين البلدين وهذا الموضوع سيبحث في المحادثات . وان للزيارة اهمية تتعدى المنطقة العربية الى الميدان الدولي الواسع . وقد تحدث الرفاعي على ضرورة التوصل الى اتخاذ مواقف موحدة لان الشرق الاوسط يقف على مفترق طرق بين التسوية السياسية او مواصلة الجهاد » . (دافار ، ١٩٧٥/٦/١٠) . في نفس الوقت تحدثت المصادر الاسرائيلية عن حرارة استقبال الملك حسين للرئيس الاسد وعن « الصفة الدراماتيكية » التي اعطتها وسائل الاعلام الاردنية لها وفسرت ذلك بقولها ان الملك حسين يريد أن يستخدم الزيارة كوسيلة للتخلص من عزلته في العالم العربي عن طريق الحصول على « شهادة حسن سلوك » سورية . ويريد في نفس الوقت أن ينافس م.ت.ف وأن « يبرز مزاياه كحليف عسكري أو سياسي على م.ت.ف بالنسبة لسوريا » (المصدر نفسه) .

من ناحية ثانية ذكرت الصحف الاسرائيلية أن حافظ الاسد سيحاول اثناء زيارته لعمان أن يقرب بين م.ت.ف والاردن « خاصة من مسألة الحكم في الضفة الغربية . كما وان زيارة الاسد ستدفع موقف الاردن من الحل السلمي الى أقصى درجات التصلب » (يهودا ليطاني ، هآرتس ، ٧٥/٦/١١) .

ووجد بين محرري الصحف الاسرائيلية المعبرة عن الاوساط الحاكمة ، من حذر الملك حسين أثناء زيارة الرئيس الأسد لعمان من « خطورة » تقربه من سوريا . فقال أحدهم : « وأخيرا فتحت ضدنا جبهة ثالثة غاية في الخطورة فيما اذا نشبت حرب أخرى بيننا وبين العرب . وهذا التهديد يأتينا من دولة تدين لنا بوجودها ... علينا أن نوضح للملك حسين جيدا باننا كما مددنا له يد المساعدة في حربه ضد أعدائه في العالم العربي ، نستطيع أن نفعل العكس وهو بلا شك سيفهم الاشارة » (الدكتور هرتزل روزبنلوم ، يديعوت احرونوت ، ٧٥/٦/١١) .

لقد عبرت الدوائر الأسرائيلية أثناء زيارة الرئيس الاسد الى الاردن في حزيران ٧٥ عن قناعتها أن لدى الطرفين السوري والاردني مصلحة في التعاون في النواحي المختلفة . ولكن معظم المعلقين عبروا عن شكهم في أنه من الممكن عقد تحالف تكون م.ت.ف والاردن شريكين فيه . فبالنسبة لسوريا قيل : « احياء الجبهة الشرقية كان دائما أقصى أحلام سوريا . هذه الجبهة لا يمكن أن تكون ذات فعالية دون اشتراك الجيش الاردني . سوريا ترى في هذا الجيش جناحا أيسر لجيشها ، وعنصرا يستطيع فتح جبهة ثالثة ضد اسرائيل . لقد عبر عن ذلك رئيس الاركان الاردني حابس المجالي عندما قال بأن الجيش الاردني هو بمثابة الجناح الايسر القوي للجيش السوري . والسوريون يحلمون حتى بأكثر من ذلك . فقد ألمح الاسد الى ذلك في حفلة العشاء التي اقيمت على شرفه في عمان عندما قال : سوريا والاردن بلد واحد وشعب واحد وجيش واحد » (هآرتس ، ٧٥/٦/١٢) . ولكن هذا المصدر أضاف « ان علينا ان نتذكر ان استعداد الملك حسين للاستجابة لمطالب سوريا بخصوص التنسيق العسكري يعتمد على مدى استعداد الاسد في دفع الثمن بعملة فلسطينية أي على حساب م.ت.ف » وقد تحدثت هذه الصحيفة وغيرها عن « قلق يساور